فضله اي تصرفكم في طلب المعيشة بارادته ان في ذلك لآيات لقوم يسمعون
سماع تدبر واعتبار ومن آياته يريكم اي ارادكم البرق خوفا للمسافر من الصواعق
طمعا للمقيم في المطر وينزل من السماء ماء فيحيي به الارض بعد موتها
اي يبسها بان تنبت ان في ذلك المذكور لآيات لقوم يعقلون يتدبرون
ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامره بارادته بغير عمد ثم اذا دعاكم
دعوة من الارض بان ينفخ اسرافيل في الصور للبعث من القبور اذا انتم
تخرجون منها احياء فحروجكم منها بدعوة من الله تعالى وله من في السموات
والارض عبيدا وملكا كل له قانتون مطيعون وهو الذي يبدأ الخلق
الناس ثم يعيده بعد هلاكهم وهو اهون عليه من البدء بالنظر الى ما عند
المخاطبين من ان اعادة الشيء اسهل من ابتدائه والا فهما عنده تعالى سواء
في السهولة وله المثل الاعلى في السموات والارض اي الصفة العليا وهو انه لا اله
الا هو وهو العزيز في ملكه الحكيم في خلقه ضرب جعل لكم ايها المشركون مثلا
كائنا من انفسكم وهو هل لكم مما ملكت ايمانكم اي من مماليكم من شركاء لكم
فيما رزقناكم من الاموال وغيرها فانتم وهم فيه سواء تخافونهم خيفتكم
انفسكم اي امثالكم من الاحرار والاستفهام بمعنى النفي المعنى ليس مما
ليكم شركاء لكم الى آخره عندكم فكيف تجعلون بعض مما ليلك الله شركاء له
كذلك نفصل الآيات نبينها مثل ذلك التفصيل لقوم يعقلون يتدبرون بل

اتبع الذين ظلموا بالاشراك اهواءهم بغير علم فمن يهدي من اضل الله اي
لا هادي له وما لهم من ناصرين مانعين من عذاب الله فاقم يا محمد وجهك
للدين حنيفا مائلا اليه اي اخلص دينك لله انت ومن تبعك فطرة الله
خلقته التي فطر خلق الناس عليها وهي دينه اي الزموها لا تبديل لخلق الله
اي لا تبدلوها بان تشركوا ذلك الدين القيم المستقيم توحيد الله ولكن اكثر الناس
اي كفار مكة لا يعلمون توحيد الله منيبين راجعين اليه تعالى فيما امره
وفي عنه حال من فاعل اقم وما اريد به اي اقيموا واتقوه خافوه واقيموا الصلوة
ولا تكونوا من المشركين من الذين بدل باعادة الجار فرقوا دينهم باختلافهم فيما
يعبدونه وكانوا شيعا فرقا في ذلك كل حزب منهم بما لديهم عندهم فرحون
مسرورون وفي قراءة فارقوا اي تركوا دينهم الذي امروا به واذا مس الناس اي
كفار مكة ضر شدة دعوا ربهم منيبين راجعين اليه دون غيره ثم اذا اذاقهم
منه رحمة بالمطر اذا فريق منهم بربهم يشركون ليكفروا بما آتيناهم اريد به التهديد
فتمتعوا فسوف تعلمون عاقبة تمتعكم فيه التفات عن الغيبة امم بمعنى هم في
الانكار انزلنا عليهم سلطانا حجة وكتابا فهو يتكلم تكلم دلالة بما كانوا به يشركون
اي لا بد لهم بالاشراك لا واذا اذقنا الناس اي كفار مكة رحمة نعمة فرحوا فرح بطر
وان تصبهم سيئة شدة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون يئسون من الرحمة
ومن شان المومن ان يشكر عند النعمة ويرجو ربه عند الشدة اولم يروا ليعلموا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)